كليب لا حير فى الدنيا ومن فيها ... إذ أنت خليتها فيمن يخلفها
كليب أى فتى عز ومكرمة ... تحت السقائف إذا يلقوك ساقيها(١)
نعى النعاة كليبا لى فقلت لهم ... مالت بنا الأرض أو زالت رواسيها
الحزم والعزم كانا من صنيعته ... ماكل آلائه ياقوم أحصيها
القائد الخيل تردي فى أعنتها ... زهواً إذا الخيل لجت فى تعاديها (٢)
من حيل تغلب ماتلقي أسنتها ... ألا وقد حضروها من أعاديها
يهزهزون من الخطى مدمجة ... كمتاً أنابيبها زرقا عواليها(٣)
يرى الرماح بأيدينا فنوردها ... بيضا، نصدرها حمرا أسنتها
ليت السماء على من تحتها وقعت ... وانشقت الأرض فانخابت بمن فيها
لا أصلح الله منا من يصالحكم ... مالاحت الشمس فى أعلى محاربها

لقد اهتزت الأرض ، وزالت الجبال حين لقى كليب مصرعه ، وهو يتمنى أن تقع السماء ، وتنشق الأرض حزنا عليه ، ويرى أن فرسان تغلب الأشداء قادرون على الثأر له ،وهو لذلك لايتردد فى أن يوجه إلى أعدائه إنذاراً شديداً بحرب عاتية تبيد قبائلهم جميعا ، وتترك أبطالهم صرعى تنهش أجسادهم ضوارى الصحراء وطيورها الجارحة :

لما نعى الناعي كليبا أظلمت ... شمس النهار فما تريد طلوعا
قتلوا كليباً ثم قالوا أرتعوا ... كذبوا لقد منعوا الحياة رتوعا
كلا وأنصاب لنا عادية ... معبودة قد قطعت تقطيعا (١)
حتى أبيد قبيلة وقبيلة ... وقبيلتين جميعاً

---

(١) السقائف يريد بها حجارة القبر ، والساقى : التراب .
(٢) تردى أى تضرب بحوافرها . والتعادي العدو .
(٣) يهزهزون أي يهزون . والخطي : الرماح . والكمت : الحمر التي حضبتها دماء الأعداء . ويشير بالعوالي الرزق إلى حدة نصالها .
(٤) الأنصاب : حجارة كانت حول الكعبة في الجاهلية تنصب ويهل عليها ويذبح لغير الله تعالي . والعادية: القديمة .